

فتح القدير

65 - { قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا أنا } أي لا يعلم أحد من المخلوقات الكائنة في السموات والأرض الغيب الذي استأثر أنا بعلمه والاستثناء في قوله إلا أنا منقطع : أي لكن أنا يعلم ذلك ورفع ما بعد إلا مع كون الاستثناء منقطعا هو على اللغة التميمية كما في قولهم : .

(إلا العافير وإلا العيس) .

وقيل إن فاعل يعلم هو ما بعد إلا ومن في السموات مفعوله والغيب بدل من من : وقال الزجاج : إلا أنا بدل من من قال الفراء : وإنما رفع ما بعد إلا لأن ما بعدها خبر كقولهم ما ذهب أحدا إلا أبوك وهو كقول الزجاج قال الزجاج : ومن نصب نصب على الاستثناء { وما يشعرون أيان يبعثون } أي لا يشعرون متى ينشرون من القبور وأيـان مركبة من أي وإن وقد تقدم تحقيقه والضمير للكفرة وقرأ السلمي إيان بكسر الهمزة وهي لغة بني سليم وهي منصوبة بيبعثون ومعلقة بيشعرون فتكون هي وما بعدها في محل نصب بنزع الخافض : أي وما يشعرون بوقت بعثهم ومعنى أيان معنى متى